ولاستدلال ابي الحسن لمانيها ابنيب ابو الحسن عن مثل جرد
عن اداة التعريف ولذلك ان تقول الاصل هو موضوع اللغة
او هو موضوع الاصطلاح على نسبة الوضع الى اللغة او الاصطلاح
مجازا او تجوز فلا يكون فيه الا حذف واحد ويصير نظير قول
العرب كنت اظن العقرب اشد لسعة من الزنبور
فاذا هو اياها على تاويل ابن الحاجب فانه اعرب اياها
حالا على ان الاصل فاذا هو موجود مثلها فحذف الخبر كما
حذف من خرجت فاذا الاسد ثم حذف المضاف وهو
مثل وقام المضاف اليه مقامه فتحول الضمير المجرور
ضميرا منصوبا بل تخريج ما نحن فيه على ذلك اسهل لان
لفظ الضمير معرفة فانتصابه على الحال بعيد والظاهر
في المثال المذكور انه مفعول لفعل محذوف هو الخبر
والتقدير فاذا هو يشبهها ولما حذف الفعل انفصل
الضمير او انه هو الخبر كما في قول الاكثرين فاذا هو هي
ولكن اينب ضمير النصب عن ضمير الرفع واما قوله
يجوز كذا وكذا خلافا لفلان فقد يقال انه يجوز فيه
وجهان الاول ان يكون مصدرا لكان قولك يجوز كذا
اتفاقا اي اتفقوا اجماعا بتقدير اتفقوا على ذلك اتفاقا
واجمعوا عليه اجماعا ويشكل على هذا ان فعله المقدر
اما اختلفوا او خالفوا او خالفت فان كان اختلفوا
اشكل عليه امران الاول ان مصدر اختلف انما هو
الاختلاف لا الخلاف والثاني ان ذلك يابى
ان تقول بعده لفلان وان كان خالفوا او خالفت
اشكل عليه ان خالف لا يتعدى باللام بل بنفسه
وقد يختار هذا القسم ويجاب عن هذا الاعتراض
بانه

بانه يقال قدر اللام مثلها في سقيا له اي متعلقا بمحذوف
تقديره اعني له او ارادتي له الا ترى انها لا تتعلق بسقيا
لان سقى يتعدى بنفسه الوجه الثاني ان يكون حالا
والتقدير اقرب خلافا لفلان اي مخالفا وحذف القول
كثير جدا حتى قال ابو علي هو من حديث البحر
قل ولا حرج ودل على هذا العامل ان كل حكم ذكره المصنفون
فهم قايلون به وكان القول مقدرا قبل كل مسيلة وهذه
العلة قريبة من العلة التي ذكروها لاختصاص
الظروف بالتوسع فيها وذلك انهم قالوا ان الظروف
منزلة من الاشيا منزلة انفسها لوقوعها فيها وانها
لا تنفك عنها واما قوله وقال ايضا فاعلم ان ايضا
مصدر اض واض فعل يستعمل وله معنيان الاول
رجع فيكون تاما قال صاحب المحكم واض الى اهله رجع
اليهم انتهى وكذا قال ابن السكيت وغيرهما وهذا هو
المستعمل مصدره هنا والثاني صار فيكون ناقصا
عاملا عمل كان ذكره ابن مالك وانشدوا قول الراجز
ربيته حتى اذا تمعددا واض نهدا كالحصان اجردا
كان جزاي بالعصا ان اجلدا ورواه الجوهري وصار
نهدا يقال تمعدد الغلام اذا شب وغلظ والنهد
عظيم الجسم من الخيل وانما يوصف به الانسان
على وجه التشبيه والاجرد الذي لا شعر عليه وانتصاب
ايضا في المثال المذكور ليس على الحال من ضمير قال
كما توهم جماعة من الناس فزعموا ان التقدير
وقال ايضا اي راجعا وهذا لا يحسن تقديره الا اذا
كان هذا القول انما صدر من القايل بعد صدور

Copyright © King Saud University